جامعة درنة
كلية التربية –القبة

استراتيجية مقترحة قائمة على القصص القرآني لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء

إعداد

د / عبد المقصود أحمد بدوي
دكتور المناهج و طرق التدريس
قسم اللغة العربية – كلية التربية – القبة
جامعة درنة

د / رجب عبد الله خليفة
دكتور الدراسات الأدبية ورئيس قسم اللغة العربية
كلية التربية – القبة
جامعة درنة

2022 م

استراتيجية مقترحة قائمة على القصص القرآني لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء

إعداد د / عبد المقصود أحمد بدوي د / رجب عبد الله خليفة

استهدف البحث إعداد استراتيجية مقترحة قائمة على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء بليبيا، والوقوف على مدى فاعلية الاستراتيجية في تنمية هذه المفاهيم لدى التلاميذ، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي؛ لمناسبتهما لموضوع البحث وأهدافه، وطبقت أدوات البحث على مجموعة بحثية من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، و عددها (52) تلميذ وتلميذة مقسمة على مجموعتين : تجريبية و ضابطة بمدارس التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء بالمنطقة الشرقية بليبيا، و توصل البحث إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و الضابطة في الأداء البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي للاختبار، مما يبرز الأثر الدال للاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرأني في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية .

وأوصى البحث بضرورة تقليص استخدام الطرق و الأساليب التقليدية في تدريس المفاهيم الدينية الإسلامية، وتبني الإستراتيجيات الحديثة القائمة على المدخل القصصي، التي تشجع التلاميذ على الإيجابية والممارسة الفعلية .

الكلمات المفتاحية (المفاهيم الدينية الإسلامية، القصص القرآني)

The Abstract

A proposed strategy based on Quranic stories to develop some Islamic religious concepts among students of the basic education cycle in the municipality of Ta'aleem .Al-Bayda

The search aimed for a proposed strategy based on Qur'anic stories to develop Islamic religious concepts for the students of the basic education stage in the municipality of Ta'lim Al-Bayda in Libya, and to determine the effectiveness of the strategy in developing these concepts among the students. A research study of 52 students in the sixth grade of basic education, divided into two groups, experimental and control groups in basic education schools in the municipality of Taaleem Abyadh in the eastern region, and the research reached the following results

There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group in the post performance of the test of Islamic religious concepts in favor of the experimental group. In the development of Islamic religious concepts

The research, in turn, recommended reducing the use of traditional methods and methods in teaching Islamic religious concepts and adopting modern strategies based on the narrative approach that encourage positivity and actual competition among students

Keywords (Islamic religious concepts, Quranic stories)

استراتيجية مقترحة قائمة على القصص القرآني لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء

مقدمة :

تحظى المفاهيم بأهمية كبيرة في العملية التعليمية، لأنها تسهم في تنظيم الملاحظات والمدركات الحسية لدى المتعلم، كما تساعد المتعلم على تنمية الخبرات العقلية والإدراكية، وتنظيم المعلومات المتباينة، وتصنيفها لتوضيح العلاقات المتبادلة فيما بينها، ومن ثم جعلها ذات معنى، وبالتالي التقليل من ضرورة إعادة التعلم، إضافة إلى كونها تساعد المتعلم على البحث عن معلومات وخبرات جديدة، والتعامل بفاعلية مع المشكلات: الطبيعية والاجتماعية والبيئية، وتسهيل عملية الاتصال بالآخرين (سعادة ويوسف 1988،94) .

وتؤدي المفاهيم دورًا مهمًا في إبراز أهمية المادة الدراسية للمتعلم؛ لما لها من دور في ربط الحقائق المعرفية بروابط قوية من خلال إدراك المتعلم لصفات وخصائص المفهوم، فهي كما ذكرت جوزفينا ل، بابيلون (Pabellon, Josefina L, 2004) تبقى في الذهن أكثر لارتباطها بمعناها، كما تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث في كليات، يسهل فهمها وبقائها أكثر من الجزئيات المنفصلة، وهذا يساعد في التعرف إلى الأشياء الموجودة بها، ويقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة مواقف جديدة .

ومن الممكن الربط بين تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية والتدريس باستخدام القصة، لما لها من قبول ، وتأثير كبير في نفوس الجميع ، وبخاصة الأطفال في مراحل الدراسة المبكرة، فمنها يأخذ الطفل العظة، وتغرس في نفسه الأخلاق والقيم.

وتعتبر القصة من أحب ألوان الأدب إلى نفوس الأطفال؛ ولذلك يصغون إليها باهتمام بالغ، ويجدون في تسلسل أحداثها المتعة والسرور، حيث تجذب انتباههم لما فيها من حركة مستمرة، ويكتسب الطفل من خلال ذلك أسلوبا للحياة، و أنموذجا للتفكير، وسلوكا يعتد به دون أي وعظ أو إرشاد من الكبار المحيطين به (يوسف 2016، 222)

القصة بما تحتويه من مضمون خلقي واجتماعي توجه الأطفال توجيها غير مباشر، تقبله النفس ولا تمله، الأمر الذي ينظم تفكيرهم، ويزودهم بالمعلومات والقيم الاجتماعية والأخلاقية، ويصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم في إطار مشوق ممتع وأسلوب سهل جميل، كما تساعد على تقريب المفاهيم المجردة، التي تهتم بها التربية، ويحرص عليها الدين الحنيف، لتبرزها بصورة مجسدة حية (موسى 2014،50) .

أوردت يوسف (2016، 225) أن القصة الدينية تأتي في مقام الصدارة من الناحية العددية، ولكنها لم تحظ بالاهتمام والعناية الحقيقية لها؛ بسبب ندرة بعض الرسوم والصور، وغلبة الطابع التاريخي عليها.إضافة إلى ضعف مستوى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في فهم وتطبيق المفاهيم الدينية الإسلامية، دل على ذلك ما قام به الباحثان من دراسة استطلاعية شملت عينة من تلاميذ تلك المرحلة بلغ عددها (20) طالبا وطالبة بمدارس مراقبة تعليم البيضاء، وعدد من معلمي تلك المدارس، حيث أثبتت نتائج الدراسة الاستطلاعية ضعف مستوى التلاميذ في اختبار المفاهيم الدينية الذي طبق عليهم، وبلغت نتيجة الاختبار(30%) أضف إلى ذلك شكوى معلمي التربية الدينية الذين أجريت عليهم المقابلات الشخصية من ضعف مستوى التلاميذ، وعدم فهمهم لبعض المفاهيم الدينية، والخلط بينها وبين مفاهيم أخرى.

وبمراجعة البحوث والدراسات التربوية السابقة التي اهتمت بالمدخل القصصي – في حدود علم الباحثين – فإن موضوع تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية، ومدخل القصص القرآني لم يلق ما يناسبه من الأهمية، خاصة مرحلة التعليم الأساسي في دولة ليبيا، و في حدود علم الباحثين لا توجد دراسة تربوية اهتمت بالجمع بين تنمية المفاهيم الدينية والقصص القرآني طبقت على البيئة الليبية خاصة، وقد شكل هذا دافعا أساسيا للاهتمام بالمدخل القصصي، والوقوف على إمكانية توظيفه في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية من خلال وضع استراتيجية مقترحة معدة لهذا الغرض .

مشكلة البحث :

بالرغم من أهمية تعلم المفاهيم الدينية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وفقل للتقدم العلمي وتطورات العصر، وأهمية القيم التربوية التي تغرسها القصص الدينية في نفوس التلاميذ، ودورها في إعداد التلميذ المسلم المتمسك بتعاليم دينه، المدرك لمفاهيم قضاياه وشرائعه، إلا أن الواقع الحالي يؤكد ما يعانيه التلاميذ من صعوبات في تعلم المفاهيم الدينية الإسلامية، وقد اتضح ذلك من خلال ما أجراه الباحثان من دراسة استطلاعية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، والمقابلات الشخصية التي أجريت مع معلمي هؤلاء التلاميذ، وبناء على ذلك فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

ما فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على القصص القرآني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء ؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية، وهي :

1-ما المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء ؟

2-ما المتوافر من المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالبيضاء ؟

3- ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالبيضاء ؟

4- ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالبيضاء ؟

أهداف البحث : تتمثل أهداف البحث في العمل على تنمية المفاهيم الدينية افسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالبيضاء من خلال ما يلي :

1-تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء .

2-تحديد المتوافر من المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالبيضاء ؟

3- بناء استراتيجية مقترحة قائمة على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالبيضاء ؟

4- الكشف عن فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بالبيضاء ؟

أهمية البحث – تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

أ – الأهمية النظرية : تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول موضوعات مهمة لها تأثير كبير على العملية التعليمية وهي : المفاهيم الدينية الإسلامية والقصص القرآني، وفي إمكانية استفادة

معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي من الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني بصورة تساعد في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

وتتجلى أهمية الدراسة في كون تعلم النحو واستيعابه يسهم في اكتساب اللغة واستخدامها استخداما سليما؛ ذلك لأن المفاهيم النحوية تسهم في تنظيم الخبرة المعرفية، ومن خلالها يمكن تعرف التصورات العقلية لدى الطلاب، الأمر الذي يساعد كثيرا في تقديم استراتيجيات تربوية تدريسية أكثر فعالية .

ب – الأهمية التطبيقية : من المتوقع أن يفيد هذا البحث في مجال تنمية المفاهيم الدينية افسلامية كلا من :

1. معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء؛ حيث يوجه البحث أنظارهم إلى ضرورة تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية، وفقا للاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني .
2. خبراء مناهج اللغة العربية ومخططيها؛ حيث يوجه عنايتهم إلى أهمية استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية، بما يسهم في تحسين مستوى التلاميذ التحصيلي، و زيادة إقبالهم على تعلم المفاهيم الدينية الإسلامية وفهم مدلولاتها.
3. الباحثين، حيث يفتح هذا البحث بابا أمام العديد من الدراسات الأخرى، التي يمكن أن تتناول تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة .

أدوات البحث و مواده التعليمية – تتمثل أدوات البحث و مواده التعليمية فيما يلي :

1 – قائمة المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

2 – اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

حدود البحث – يشمل البحث الحدود التالية :

الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات هذا البحث ومواده التعليمية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2021 م) .

الحدود المكانية : تم تطبيق هذا البحث بمدارس التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء، وشملت مدرسة خالد بن الوليد ومدرسة علي بن أبي طالب للتعليم الأساسي .

الحدود الموضوعية : المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء .

مصطلحات البحث :

المفاهيم الدينية الإسلامية : يعرف المفهوم الديني بأنه : تصور عقلي مجرد لأحداث أو أشياء أو مواقف أو لفئة من المعلومات أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة، ويعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة دينية "(يونس وآخرون2015، 212) .

وأيضا يمكن الإشارة إلى تعريف المفاهيم الدينية الإسلامية على أنها: الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية، والتي تقع في إطار علاقة المتعلم أو العبادة أو المعاملات أو الأخلاق والآداب الإسلامية أو السيرة النبوية، وذلك كما يتصوره المتعلم عقليا، وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يتبعها(قنصوة 2012،297).

وتعرف المفاهيم الدينية الإسلامية إجرائيا بأنها: تصورات عقلية مجردة تكونها عقول تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء لسلوكيات وقيم تتعلق بالدين الإسلامي، يالأثر بها التلميذ وجدانيا، وتؤثر في سلوكه.

القصص القرآني : يعرف القطان (2007، 317) القصص القرآني بأنه إخبار عن أحوال الأمم الماضية، والنبوّات السّابقة، والحوادث الواقعة .

ويعرف القصص القرآني أجرائيا بأنه: نوع من القصص الديني المذكور في كتاب الله، يخبر المسلم عن الأمم السابقة، وسير الأنبياء، ويتناول موضوعات دينية، كالعبادات، وما أعده الله لعباده من ثواب وعقاب .

الإطار النظري للبحث : ينتظم الإطار النظري للبحث في ثلاثة محاور رئيسة، وهي : (المفاهيم الدينية الإسلامية، الأسلوب القصصي في القرآن الكريم، الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني في تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى التلاميذ) .

أولا – المفاهيم الدينية الإسلامية : يمكن تناول هذا المحور من خلال النقاط التالية:

ماهية المفاهيم الدينية الإسلامية : تعد فالمفاهيم من أهم جوانب العملية التعليمية – التعلمية التي بواسطتها يمكن تعرف البيئة والمشاركة الفاعلة في مواجهة المشكلات وحلها، والوعي المتزايد بأهمية المفاهيم العلمية وتدريسها وتزايد الاهتمام بكيفية تعلم المتعلمين،قد دفع العديد من التربويين لوضع ستراتيجيات وطرائق ونماذج تعليمية فعالة لمساعدة المتعلمين في تعلمهم المفاهيم المدروسة (العون 2006،33) .

وتعرف المفاهيم على أنها مجموعة أو صنف من الأشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة، التي تجمع معاً على أساس من خصائصها المشتركة، والتي على أساسها يمكن التمييز بينها وبين المجموعات أو الأصناف الأخرى (التميمي 2013،229) .

بينما يعرف المفهوم الديني بأنه : تصور عقلي مجرد لأحداث أو أشياء أو مواقف أو لفئة من المعلومات أو لقيم وسلوكيات متصلة بالدين، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة، ويعبر عنها بكلمة أو مصطلح أو عبارة دينية "(يونس وزملاؤه2015 ، 212) .

لذلك يمكن الإشارة إلى المفاهيم الدينية على أنها تلك الألفاظ التي يتكون منها حكما شرعيا أو قاعدة شرعية أو حقيقة دينية، أو مبدأ دينيا عاما يثير إحساسات ومشاعر دينية معينة (الحراجشة 2004،1034) .

كما يمكن الإشارة إلى تعريف المفاهيم الدينية الإسلاميةعلى أنها: الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الدينية، والتي تقع في إطار علاقة المتعلم أو العبادة أو المعاملات أو الأخلاق والآداب الإسلاميةأو السيرة النبوية، وذلك كما يتصوره المتعلم عقليا، وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يتبعها (قنصوة 2012، 298).

خصائص المفاهيم الدينية الإسلامية : حظيت مفاهيم التربية الإسلامية بعناية كبيرة من القائمين على العملية التعلمية التعليمية؛ لتحديد المفاهيم الإسلاميةالتي ينبغي أن يتعلمها الطالب في مراحل التعليم المختلفة، فالمفاهيم الشرعية هي جزء أساسي من محتوى منهاج التربية الإسلامية، وتتسم بالواقعية والارتباط بحياة الطالب، ولها دور بالغ الأهمية في تكوين شخصيته، وإحداث التغيرات الإيجابية في السلوك(الجلاد 2016).

وتتسم المفاهيم بعدد من الخصائص، نذكر منها :

- المفهوم يعبر عن مجموعة من الأشياء المشتركة في حقائق معينة (سلامة2001، 119) .
- المفهوم علاقة بين عدة حقائق ترتبط بعلاقات محددة لتفسير شيئ ما أو ظاهرة معينة.
- المفهوم مجموعة من الحقائق والأفكار المنتظمة بنمط فكري معين .
- التجريد: تنطوي المفاهيم على شيئ من التجريد، ولكن درجة التجريد ليست واحدة، فالمفاهيم التي تدل على أشياء محسوسة تبدو أقل تجريدا من تلك التي تدل على ما

يوجد في عالم الغيب، وعليه فإن مفاهيم الدين الإسلامي مفاهيم مجردة، غير أن هناك ما يدل عليها من واقع الحياة التي خلقها الله سبحانه وتعالى .

- القابلية للتصنيف : يمكن للمفاهيم أن تشكل تنظيمات أفقية أو عمودية، ومن الأمثلة على التصنيف الأفقي أن الصلاة والزكاة والصوم تنتمي لأركان الإسلام، لأنها تمتلك بعض الصفات المشتركة، ولكنها بالرغم من ذلك تتمايز في صفات أخرى، فتصنف في مجموعات منفردة ضمن نفس المستوى، وينتج التصنيف العمودي من تسلسلات هرمية للمفهوم الواحد، فالمحسن يدخل في فئة المسلمين، والمسلمين يدخلون في فئة المؤمنين وهكذا.
- القابلية للنمو: تتغير المفاهيم وتنمو وتتطور عند الفرد نفسه وفق العديد من الأسباب، ومنها المستوى العمري للفرد، والنضج الفكري، والمستوى الثقافي، وعليه تتبدل صورة المفهوم لدى الفرد، فتصبح أكثر وضوحا وتحديدا وتجريدا(موسى 2004،48) .

صعوبات تتعلق بتعليم المفاهيم الدينية : للمدرسة دور مهم في تزويد الطالب بالمفاهيم والمعلومات، التي تساعده في معالجة المشكلات، وتزوده بمعرفة العالم من حوله، خاصة وأن العالم في نماء مستمر في العلوم والمعارف (الخوالدة 1988،1).

وسيظل تعلم وتعليم المفاهيم يواجه بعض الصعوبات والمشكلات، وإن تعددت النماذج التي تفسره، وقد عرض العون(2006،36) بعض هذه المشكلات، مشيرا إلى أن صعوبة تعليم المفاهيم قد تعود إلى طبيعة عوامل التدريس نفسه، وليس لعدم قدرات الطالب أو قصور منه، ومن هذه الصعوبات ما يلي :

- صعوبة المفهوم نفسه: حيث أن هناك من المفاهيم ما يسمى بالمفاهيم المنفصلة والمتشعبة، وهناك المفاهيم المتصلة، ولديها مجموعة من الخصائص المتسلسلة التي توضح المفهوم .
- الصعوبة المتعلقة بالخصائص المعيارية أو الضابطة للمفهوم، من حيث تعريفهوخصائصه.
- الصعوبة المتعلقة بطبيعة المفهوم سواء أكان مجردا أم محسوسا.

أهمية تعلم المفاهيم الدينية الإسلامية : إن تعلم المفاهيم والوعي بمضامينها والعمل به على جانب كبير من الأهمية، فالتعلم يعني الفهم والادراك ويعد الوعي المفاهيم الدينية الإسلامية على جانب كبير من الاهمية، ويمكن توضيح هذه الاهمية من خلال :

– أنها تستمد أهدافها ومحتواها وكل ما يتعلق بها من الدين الإسلامي (من القرآن، والسنة النبوية المطهرة).

– أنها تقوم بدور رئيس في بناء الشخصية المسلمة من جميع جوانبها : النفسية، والاجتماعية، والعقلية والأخلاقية ...

– أنها تعد أساساً شاملاً لباقي العلوم، ومحوجهة لها، لأنها تتناول حياة الفرد المسلم من كل نواحيها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتربوية، وغيرها، ولاتقتصر على العبادات والمعاملات، أو على العقيدة وفقط .

– تسهم في تحقيق جيع أهداف العملية التعليمية في مراحلها المختلفة (القحطاني2020،1014)

– يساعد تعلم المفاهيم الدينية على تبسيط الأمور الدينية الصعبة على الفهم لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، وتسهيل طرق تناولها وفق مستوى النمو العقلي لهم (الحسني وبريك 193،2019)

– تمثل المفاهيم الدينية أداة معرفية جيدة ؛ لتنمية ما تحمله التربية الإسلامية من قيم ومفاهيم تؤدي دورها في تكوين شخصية الفرد المؤمن بخالقه، والفاهم لمقاصد الشريعة، وذلك في صورة أحكام، وقواعد، وحقائق، ومبادئ شرعية، تنظم الحياة (الحراحشة 2011،1039).

القصص القرآني :

تعتبر القصة من أهم الوسائط الثقافية، التي تشبع حاجات الأطفال النفسية، والاجتماعية، والعفلية، والانفعالية عن طريق الأحداث والمواقف، وسلوك الشخصيات، التي غالبا ما يندمج معها الطفل، وبالتالي أكدت البحوث التربوية والنفسية أن من الوظائف المهمة والأساسية للقصة مد الطفل بالثقافة، والخبرة، والنمو العقلي والخيالي والإبداعي، وفقا لتطوره النفسي والاجتماعي والجسمي (يوسف 2016،224) .

كما تعد لونا من أساليب التربية الفعالة، التي استخدمها الإسلام لما لها من دور مهم وبارع في السمو بذات الإنسان نفسيا واجتماعيا وعقليا، وتوجهه نحو الإيمان بالله عز وجل، وحب الخير، والتحلي بالفضيلة والأخلاق الكريمة، وهي محببة للأطفال، وأثرها أوسع وأقوى في التربية الدينية عن غيرها من المواد الأخرى (موسى2014،53).

القص هو تتبع الأثر، ويقال قصصت أثره : أي تتبعته، والقصص مصد، قال تعالى " **وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ** " (القصص: 11)، أي تتبعي أثره حتى تنظري من يأخذه، والقصص : الأخبار المتتبعة، قال تعالى " **إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ** " (آل عمران : 62)، والقصة : الأمر والخبر والشأن والحال (القطان 2007، 300)

ويعرف إبراهيم (1994، 77) القصة بأنها مجموعة من الحكايات التي تعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية، والأشخاص، والخط الدرامي، والعقدة، ولها زمان ومكان، وتهدف إلى التعليم والتثقيف والإمتاع والتسلية.

بينما يعرف موسى (2014،33) القصص الدينية بأنها نوع من القصص يتناول موضوعات دينية، كالعبادات وسير الأنبياء والرسل والصالحين، وما أعده الله لعباده من ثواب وعقاب، وأحوال الأمم السابقة وعلاقتها بقضية افيمان بالله تعالى، وموقفها من الخير والشر

أهمية استخدام القصص الديني في عملية التدريس :

أظهرت الدراسات التى أجراها (Hoel 2016) بشكل مباشر أن جعل دمج القيم الإيجابية بعملية التعلم سوف يكون أكثر قيمة ومغزى، وأن غرس القيم الإيجابية النابعة من القيم الإسلامية أمر ذو صلة بحياة الأفراد، وبالتالى تسهل لهم التعليم.

وقد سبق القرآن الكريم الحضارة الغربية بأربعة عشر قرنا في استخدام القصة، حيث استخدمها كوسيلة لغرس قيمه وأفكاره الإسلامية التربوية لبناء الإنسان المتكامل بكافة جوانب شخصيته، في الوقت الذي تهتم فيه التربية المعاصرة ببعضها، وتغفل بعضها الآخر(عبد الغفار 2021، 222)

يرى (Kamaraj 2016) أنه يجب أن يؤخذ فى الاعتبار زيادة الجهود لغرس قيم السلام لدى الأطفال من أجل تحقيق الانسجام داخل المجتمع، لعيش معا في سلام ووحدة وتضامن التمييز واحترام الناس واحترام بعضهم البعض هذه القيمة مهمة للأطفال للعيش معا ويجب التأكيد عليها.

تعد القصة أحد أنواع الأدب الراقى ولون أدبى ممتع يميل الطفل إلى سماعه، وتعد أحد القنوات الهامة التى تسهم فى تحقيق تنشئة اجتماعية آمنة ومستقرة؛ إن الطفل يتأثر بها إلى حد كبير، إذ تعنى له عالمه الخاص الذى يجد فيه النموذج والقدوة التى يمكن أن يقلده، ويقبل الأطفال على القصة من ذوات أنفسهم فتميل أنفسهم إليها (مغربي 2018،4).

لذلك يرى كلا من (Ma'zumi & Jakaria, 2012) أن المدرسة مؤسسة تعليمية تعلم التلاميذ أساسيات القيم الإيجابية، والقيم الاسلامية بجانب العلوم العامة

ولعل ما اتسمت به القصة الدينية، وما تميزت به من مزايا هو الذي أكسبها هذه المنزلة الكبيرة في نفوس الأطفال، وتلك المكانة المتصدرة من بين باقي الأجناس الأدبية، والأساليب التربوية الأخرى، فهي تعطي الطفل فرصة لتحويل الكلام المنطوق إلى صورة ذهنية خيالية يتمثلها، فيبحر معها، وينطلق في أجوائها بمتعة وراحة نفسية، تمكنه من تشرب القيم والأخلاق بيسر وسهولة (إسماعيل، 2004، 119).

وفي كتاب الله ثروة ضخمة من القصص القرآني، وحجم القصة في القرآن بلغ ربع القرآن الكريم تقريبا إن لم تزد قليلا، فإذا كان القرأن الكريم ثلاثين جزءا، فإن مجموع القصص بلغ الثمانية أجزاء من القرآن، حيث ظهرت القصة في (1599) آية، أي بنسبة (26%) من القرآن (مالكي والشمراني 2014، 190)

غير أن القصة في القرآن ليست عملاً فنياً مستقلاً في موضوعه وطريقة عرضه وإدارة حوادثه – كما هو الشأن في القصة الفنية الحرة، التي ترمي إلى غرض فني طليق – إنما هي وسيلة من وسائل القرآن الكريم الكثيرة إلى أغراضه الدينية.

أهداف استخدام القصة في تدريس التلاميذ:

يرى (اسماعيل،2004، 160)، وموسى (2014،55) أن استخدام القصة في عملية التدريس يهدف إلى ما يلي :

- إمداد الطفل بالأفكار والمعلومات
- تتنمية الطفل لغويا من خلال تدريبه على التعبير عن ذاته، وتنمية قاموسه اللغوي .
- مساعدة الطفل على فهم السلوك الإنساني وتفسيره
- إثارة خيال الطفل، وتوسيع آفاقه الذهنية، وتنمية قدرته على الابتكار .
- تزويد الطفل بالمعرفة الكافية .
- أكساب الطفل الكثير من الأداب والسلوك الإيجابي
- تعويد الطفل حسن الاستماع والإصغاء الجيد والتلقي .

- تشجيع الطفل على الحديث والمناقشة من خلال المناقشات التي تدور حول القصة .
- تنمية قدرته على الطلاقة في التعبير .
- زيادة المفردات اللغوية عند الطقل و صقل لغته .

أنواع القصة في القرآن الكريم : خضعت القصة القرآنية في موضوعها، وفي طريق عرضها، وإدارة حوادثها، لمقتضى الأغراض الدينية؛ وظهرت آثار هذا الخضوع الكامل للغرض الديني، ووفاءها بهذاالغرض تمام الوفاء، لم يمنع بروز الخصائص الفنية في عرضها، وتشمل القصة في القرآن الكريم ثلاثة أنواع، وهي :

(1) قصص الأنبياء، وقد تضمن دعوتهم إلى قومهم، والمعجزات التي أيّدهم الله بها، وموقف المعاندين منهم، ومراحل الدّعوة وتطوّرها وعاقبة المؤمنين والمكذبين، كقصص نوح، وإبراهيم، وموسى، وهارون، وعيسى، ومحمد، وغيرهم من الأنبياء والمرسلين، عليهم جميعًا أفضل الصّلاة والسّلام.

(2) قصص قرآني يتعلّق بحوادث غابرة، وأشخاص لم تثبت نبوّتهم، كقصّة الذّين أخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، وطالوت وجالوت، وابني آدم، وأهل الكهف، وذي القرنين، وقارون، وأصحاب السّبت، ومريم، وأصحاب الأخدود، وأصحاب الفيل ونحوهم.

(3) قصص يتعلّق بالحوادث التي وقعت في زمن رسول الله: كغزواته، والهجرة، والإسراء، ونحو ذلك (القطان 2007،317) .

ثالثا – الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء : قام الباحثان بإعداد إستراتيجية مقترحة في قائمة على القصص القرآني لتنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس بمرحلة التعليم الأساسي، تحت عنوان الاستراتيجية "الخماسية القصصية لتنمية المفاهيم الدينية"، ويمكن عرض خطوات تنفيذ الدرس وفقا لتلك الإستراتيجية فيما يلي :

خطوات التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة : يمكن تحديد خطوات العمل داخل الفصل باستخدام الاستراتيجية القصصية لتنمية المفاهيم الدينية، وعرضها فيما يلي:

1- التهيئة للدرس : حيث يستثير المعلم دوافع الطلاب و اهتماماتهم نحو موضوع الدرس، عن طريق: عرض موقف يتصل بموضوع الدرس، ثم يجري المعلم حوارا مع الطلاب يستخدم فيه الأسئلة القصيرة المتتابعة، التي ترتبط بموضوع الدرس وهدفه، ويفضل استخدام بعض

الوسائط التعليمية الحديثة لعرض الفكرة العامة لموضوع الدرس، مثل: بعض الرسوم، الصور الفوتوغرافية، جهاز العروض التقديمية، مقاطع الفيديو المصورة .

2-اعرض المفهوم: وتشمل قيام المعلم بعرض المفهوم الذي يتضمنه موضوع الدرس بشكل نموذجي مستعينا في ذلك ببعض الوسائل التعليمية الحديثة، مثل : البروجكتور، ومقاطع الفيديو المصورة، أجهزة الكاسيت، ويطلب من التلاميذ تعريف المفهوم، وتحديد سماته، وخصائصه، وبعض المفاهيم الأخرى التي تشبهه، وعلى المعلم أن يدون على السبورة كل ما توصل إليه التلاميذ من تعليقات حول المفهوم قبل سرد القصة الدينية.

3-إسرد قصة قرآنية : ويقوم المعلم في هذه الخطوة بسرد قصة قرأنية توضح المفهوم الديني المراد شرحه، وتحدد خصائصه، وأبعاده بدقة، وعليه أن يطلب من التلاميذ تدوين ملاحظاتهم حول المفهوم، وقد يحتاج المعلم إلى عرض قصة أخرى توضح المفوم أكثر وتزيل الغموض الذي قد يشعر به بعض التلاميذ في فهم واستيعاب المفهوم ودلالته، وعلى المعلم أن يقوم بتعريف المفهوم بشكل واضح ودقيق ، وتحديد خصائصه، وسماته في بطاقة ويحتفظ بها .

4-حلل واربط : يطلب المعلم بعد سرد القصص الدينية التي تعرض المفهوم من التلاميذ، تحليل جوانب القصة الدينية، وتحديد الدروس المستفادة منها، ووضع تعريف واضح للمفهوم الذي تناولته القصة يحدد سماته وخصائصه، كل منهم على حدة، وعلى كل تلميذ أن يدون ما توصل إليه في بطاقة خاصة به، والربط بن المفهوم الذي تم عرضه ومفاهيم أخرى دينية ترتبط به.

5-**قارن واذكر:** يطلب المعلم من التلاميذ المقارنة بين ما قاموا بتدوينه في بطاقاتهم بعد سرد القصة الدينية وبين ما توصلوا إيه من تعليقات سابقة مدونة على السبورة قبل سرد القصة، ثم يبرز المعلم بطاقته التي دون عليها تعريف المفهوم وتحديده بدقه، ويدونها على السبورة بخط واضح، ويطلب من التلاميذ تبادل البطاقات بين كل طالبين يجلسان متجاورين، ويمنح المعلم التلاميذ بعض الوقت ليناقش كل منهما الآخر فيما توصلا إليه من معلومات ومقارنتها بالتعريف الذي دونه االمعلم على السبورة، ثم يطلب المعلم من التلاميذ ذكر قصص دينية أخرى من القرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة ينطبق عليها تعريف المفهوم، ويناقشهم في هذه القصص، ويحدد أيها أكثر ارتباطا بالمفهوم الذي تم عرضه.

كما ينبغي عليه في نهاية الدرس أن يقوم بما يلي :

أ – على المعلم أن يلخص الفوائد والدروس المستفادة من الدرس، وله أن يستعين بمشاركات التلاميذ لتحقيق هذا الأمر، عن طريق طرح بعض الأسئلة، التي تقيس الفهم العام والإجمالي لموضوع الدرس، وتعرف مستوى إتقان التلاميذ للدرس.

ب– الاهتمام بالأنشطة التعليمية التي تجذب التلاميذ، وتشجعهم على مواصلة التعلم بجدية مثل : (تمثيل الأدوار– المسابقات الثقافية – الألعاب والألغاز اللغوية ...)

الجانب التطبيقي للبحث، و يشتمل على ما يلي :

عينة البحث : شملت عينة البحث مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من طلاب الدمج ذوي صعوبات التعلم في القراءة والكتابة بمرحلة التعليم الأساسي بمدينة البيضاء بليبيا، بلغ إجمالي عددها في المجموعتين : التجريبية والضابطة (52) طالب وطالبة، وتم اختيار المجموعتين : التجريبية والضابطة من طلاب مدرستي : خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب للتعليم الأساسي التابعتين لأمانة التعليم بمدينة البيضاء بالمنطقة الشرقية بليبيا.

منهج البحث – نظرا لطبيعة البحث و أهدافه؛ فإن البحث سوف يمزج بين المنهجين : الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي على النحو التالي :

1 – المنهج الوصفي التحليلي : من خلال استعراض الدراسات و الأدبيات ذات الصلة، في موضوع البحث الحالي وتطبيق أدواته ودراستها وتحليلها، والتعقيب عليها، وبيان أوجه الاستفادة منها .

2 – المنهج شيه التجريبي : في تطبيق أدوات البحث والمواد التعليمية .

أدوات البحث : وتشمل ما يلي :

الأداة الأولى – قائمة المفاهيم الدينية الإسلامية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي :

هدف القائمة : تهدف القائمة إلى تحديد المفاهيم الدينية الإسلامية المناسبة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء بليبيا، وتعرف أثر استخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني في تنمية تلك المفاهيم .

مصادر اشتقاق الفائمة : اعتمد الباحثون في إعداد قائمة المفاهيم الدينية الإسلامية على عدة مصادر، هي :

1 – دراسة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتصلة بموضوع البحث، و دراسة الأدبيات التي تناولت المفاهيم الدينية الإسلامية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

2 – الاطلاع على كتب طرق تدريس التربية الدينية الإسلامية .

3- الاطلاع على أهداف تدريس التربية الدينية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي .

4 – الاطلاع على كتب التربية الدينية الإسلامية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بليبيا .

5 – الإطار النظري للبحث، بما يتضمن من أدبيات متخصصة، تتصل بموضوع البحث، وبما اشتمل عليه من دراسات، تناولت المفاهيم الدينية الإسلامية، والقصص القرآني . .

صدق القائمة : صممت القائمة في صورتها الأولية، ثم عرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية فرع القبة جامعة درنة، والمتخصصين في تدريس التربية الدينية الإسلامية، كما أن الباحثين لم يغفلا خبراء الميدان من موجهي مادة التربية الدينية الإسلامية بمراقبة تعليم البيضاء، وشملت القائمة سبع مفاهيم دينية .

تم تحديد النسب المئوية لاستجابات المحكمين حول كل مفهوم من المفاهيم التي تضمنتها القائمة من حيث مناسبتها للتلاميذ، وقام الباحثان بإجراء التعديلات التي حددها السادة المحكمون على بعض المفاهيم؛ للتوصل إلى الصورة النهائية للقائمة .

الأداة الثانية – اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي :

حرص الباحثان عند بناء اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي أن يتناسب مع أهداف البحث، بحيث يساعد في تعرف مستوى المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمراقبة تعليم البيضاء .

ضبط الاختبار : بعد الانتهاء من إعداد الاختبار الكتابي، و وضعه في صورته الأولية، قام الباحثان بضبط الاختبار، و التحقق من صلاحيته للتطبيق، و ذلك عن طريق :

(أ) صدق الاختبار : يقصد بالوسائل الصادقة، تلك التي تكون لديها القدرة على قياس الشيء المراد قياسه بدقة، دون أن تتأثر النتيجة بعوامل أخرى غير تلك التي وضعت الوسيلة لقياسها(الوكيل والمفتي 1999، 170)، وتم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من بين الخبراء والمتخصصين، و بلغ عدد المحكمين (6) ستة محكمين على اختلاف مستوياتهم العلمية من المتخصصين في مناهج و طرق تدريس اللغة العربية؛ بهدف تعرف آرائهم حول : مفردات الاختبار، وطريقة صياغته، وتعليماته، ودرجة تناسبه مع المفهوم الذي وضع لقياسه.

وقد أفاد الباحثان من اقتراحات وآراء المحكمين حول الاختبار، وقاموا بتعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين، حتى تم التوصل إلى الاختبار في صورته النهائية .

(ب) ثبات الاختبار : يقصد بالثبات أنه لو أعيد استخدام الأداة عدة مرات سواء في صورتها الأولية أو في صورة مماثلة تعطينا النتائج نفسها تقريبا "(الوكيل والمفتي 1999، 172) .

و قد لجأ الباحثان إلى طريقة إعادة الاختبار؛ حيث إنها أنسب الطرق في الموقف الحالي، حيث يصعب الحصول على جزءين متشابهين تماما لاختبار التجزئة النصفية، كما يصعب الحصول على صور متكافئه للاختبار، حيث قام الباحثون بإعادة تطبيق الاختبار على أفراد المجموعة الاستطلاعية، وذلك بعد فاصل زمني قدره أسبوعان .

ولكي يضمن البحث الوصول إلى قدر أكبر من الثبات، والموضوعية في التحقق من ثبات الاختبار، فقد قام الباحثون بما يلي :

1- إعادة تصحيح أوراق المجموعة الاستطلاعية مرة أخرى، و ذلك بعد فاصل زمني و قدره أسبوعان، مستخدمين نفس النظام في التصحيح، ثم قام الباحثان بتطبيق معادلة معامل ارتباط "بيرسون"، و قد بلغ معامل الارتباط بين التحليلين (0.81)، و هو معامل ثبات مرتفع، وهذا النوع يعرف بثبات ما بين تحليلي الباحث .

2-قام الباحثان بعرض أوراق التجربة الاستطلاعية، على أحد معلمي التربية الدينية الإسلامية، بعد أن شرحا له نظام التصحيح والرصد، و قد طلب منه الباحثان تصحيح أوراق الإجابة عن الاختبار وتحليلها في ضوء هذا النظام،ثم قام الباحثان باستحراج معامل الارتباط بين التحليلين، مستخدمين نفس الطريقة السابقة، كما استخدم نفس المعادلة، وبلغ معادل الارتباط بين التحليلين (0.79)، و هو معامل ثبات مرتفع، ويسمى هذا النوع من الثبات بثبات ما بين المحكمين، مما يدل على ثبات اختبار مهارات مهارات الكتابة، وصلاحيته بعد ذلك للتطبيق القبلي، والتطبيق البعدي على مجموعة الدراسة في البحث الحالي .

و للتحقق من فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى التلاميذ قام الباحثان بالتالي :

- تحليل البيانات التي تم التوصل إليها إحصائيا من خلال تطبيق أدوات البحث و باستخدام برنامج (SPSS) ومعالجة النتائج إحصائيا تم حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية، وحساب قيمة (T test)، كما تم حساب مستوى الدلالة، وحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة الآتية :

$$\text{مربع إيتا} = \frac{ت2}{ت2 + ن - 1}$$ (أبوعلام 2002، 115)

- تمت مناقشة نتائج البحث، وتحليلها في ضوء البيانات الإحصائية التي تم التوصل إليها، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي

أولا – مقارنة التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية بين المجموعتين :(التجريبية والضابطة) : تم تطبيق اختبار المفاهيم الدينية الإسلامية تطبيقا قبليا على المجموعتين : التجريبية والضابطة، والجدول (1) التالي يوضح إجمالي نتائج التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية.

جدول (1)

التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية بين المجموعتين : التجريبية والضابطة

المفهوم (القياس القبلي)	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	اختبار ت للعينات المستقلة		
						ت	درجة الحرية	الدلالة
التقوى	الضابطة	6.180	0.748	0.200	0.153	1.309	50	غيردالة
	التجريبية	6.380	0.780					
العفو	الضابطة	8.900	0.886	0.180	0.184	0.980	50	غيردالة
	التجريبية	8.720	0.948					
البعث	الضابطة	5.300	0.614	0.040	0.121	0.329	50	غيردالة
	التجريبية	5.260	0.600					
الصدق	الضابطة	3.580	0.642	0.040	0.129	0.311	50	غيردالة
	التجريبية	3.540	0.646					
المعجزة	الضابطة	5.460	0.542	0.120	0.106	1.130	50	غيردالة
	التجريبية	5.340	0.519					
الحج	الضابطة	2.940	0.586	0.020	0.112	0.179	50	غيردالة
	التجريبية	2.960	0.533					
الوضوء	الضابطة	3.280	0.671	0.080	0.137	0.583	50	غيردالة
	التجريبية	3.200	0.700					

يتضح من الجدول (1) السابق أن متوسط درجات المجموعتين : التجريبية والضابطة في الأداء القبلي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية تؤكد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بما يؤكد تكافؤ المجموعتين : التجريبية والضابطة وتجانسهما

النتائج الخاصة بالأداء القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية :

باستخدام اختبار (ت) تم حساب مدى توافر بعض المفاهيم الدينية الإسلامية : قبليا و بعديا للمجموعة التجريبية ، ويمكن توضيح المقارنة بين الأداء القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في كل مفهوم من المفاهيم الدينية الإسلامية فيما يلي :

جدول (2)

المقارنة بين الأداء القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية

المفهوم (المجموعة التجريبية)	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري للفروق	اختبار ت للعينات المرتبطة			حجم الأثر
					ت	درجة الحرية	الدلالة	
التقوى	قبلي	6.380	0.780	1.906	15.712	25	دالة	0.834
	بعدي	8.100	1.607					

العفو	**قبلي**	**8.720**	**0.948**	**1.728**	**16.984**	**25**	دالة	0.854
	بعدي	**11.160**	**1.503**					
البعث	**قبلي**	**5.260**	**0.600**	**1.035**	**12.380**	**25**	دالة	0.757
	بعدي	**7.560**	**0.884**					
الصدق	**قبلي**	**3.540**	**0.646**	**1.396**	**12.017**	**25**	دالة	0.746
	بعدي	**6.900**	**1.249**					
المعجزة	**قبلي**	**5.340**	**0.519**	**2.081**	**9.825**	**25**	دالة	0.663
	بعدي	**6.760**	**1.985**					
الحج	**قبلي**	**2.960**	**0.533**	**0.931**	**7.543**	**25**	دالة	0.537
	بعدي	**4.480**	**1.015**					
الوضوء	**قبلي**	**3.200**	**0.700**	**1.209**	**6.314**	**25**	دالة	0.448
	بعدي	**4.280**	**0.927**					

ويتضح من الجدول (2) السابق أن قيمة " ت " المحسوبة في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية انحصرت بين (6.31 – 16.98) وهي أعلى من قيمتها الجدولية التي تساوي (2.46) (علام1993،473) وهي تدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) لصالح القياس البعدي للاختبار، مما يبرز الأثر الدال للاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني في تنمية بعض المفاهيم االدينية لدى التلاميذ ؛ لأن نسبة الشك لا تتعدى (0.01) بينما تصل نسبة الثقة في النتائج إلى (0.99).

النتائج الخاصة بالمقارنة بين المجموعتين : التجريبية و الضابطة في الأداء البعدي لبعض المفاهيم الدينية الإسلامية :

باستخدام اختبار (ت) تم حساب مدى توافر بعض المفاهيم الدينية الإسلامية بعديا للمجموعتين التجريبية والضابطة، ويمكن توضيح المقارنة بين الأداء البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في كل مفهوم من المفاهيم التي تضمنتها القائمة فيما يلي:

جدول (3)

المقارنة بين الأداء البعدي للمجموعتين : التجريبية و الضابطة في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية

المفهوم	**المجاميع**	**المتوسط**	**الانحراف**	**الفرق بين**	**الخطاء**	**اختبار ت للعينات المستقلة**

(القياس البعدي)			المعياري	المتوسطين	المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة
التقوى	الضابطة	6.200	0.756	1.900	0.251	14.612	50	دالة
	التجريبية	8.100	1.607					
العفو	الضابطة	8.940	0.956	2.220	0.252	15.570	50	دالة
	التجريبية	11.160	1.503					
البعث	الضابطة	5.180	0.956	2.380	0.151	11.274	50	دالة
	التجريبية	7.560	0.884					
الصدق	الضابطة	3.500	0.647	3.400	0.199	11.003	50	دالة
	التجريبية	6.900	1.249					
المعجزة	الضابطة	5.380	0.530	1.380	0.291	9.196	50	دالة
	التجريبية	6.760	1.985					
الحج	الضابطة	3.020	0.654	1.460	0.171	7.273	50	دالة
	التجريبية	4.480	1.015					
الوضوء	الضابطة	3.200	0.808	1.080	0.174	6.104	50	دالة
	التجريبية	4.280	0.927					

يتضح من الجدول (3) السابق ، الذي يشير إلى المقارنة بين المجموعتين : التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين : التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، بما يدل على نجاح الاستراتيجية المقترحة في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى التلاميذ، ويشير ذلك إلى ملاءمة المدخل القصصي للتلاميذ، وتأثير القصة الدينية في نفوسهم، بالشكل الذي يسهم في تنمية مفاهيمهم الدينية، واكتسابهم لنمفاهيم أخرى جديدة، حيث تضمن الاستراتيجية المقترحة خطوات منطقية منظمة، أسهمت في تقريب المفاهيم لأذهان التلاميذ، وتعرف دلالة كل مفهوم وأبعاده.

النتائج الخاصة بمقارنة القياس القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية : باستخدام اختبار (ت) تم حساب مدى توافر بعض المفاهيم الدينية الإسلامية قبليا و بعديا للمجموعة الضابطة ، ويمكن توضيح المقارنة بين الأداء القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية فيما يلي :

جدول (4)

المقارنة بين الأداء البعدي للمجموعة الضابطة في بعض المفاهيم الدينية الإسلامية

المفهوم (المجموعة الضابطة)	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	اختبار ت للعينات المرتبطة		
						ت	درجة الحرية	الدلالة
التقوى	قبلي	6.180	0.748	0.020	1.078	0.131	25	غيردالة
	بعدي	6.200	0.756					
العفو	قبلي	8.900	0.886	0.040	1.370	0.207	25	غيردالة
	بعدي	8.940	0.956					
البعث	قبلي	5.300	0.614	0.120	0.799	1.062	25	غيردالة
	بعدي	5.180	0.596					
الصدق	قبلي	3.580	0.642	0.080	0.922	0.613	25	غيردالة
	بعدي	3.500	0.647					
المعجزة	قبلي	5.460	0.542	0.080	0.695	0.814	25	غيردالة
	بعدي	5.380	0.530					
الحج	قبلي	2.940	0.586	0.080	1.027	0.551	25	غيردالة
	بعدي	3.020	0.654					
الوضوء	قبلي	3.280	0.671	0.080	1.104	0.513	25	غيردالة
	بعدي	3.200	0.808					

يتضح من الجدول (4) السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ، التي درست بالطرق التقليدية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار المفاهيم الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، بما يؤكد أن هناك قصورا في هذه الطرق، حيث أنها تعتمد على الحفظ والتلقين، ولا تهتم بابتكار طرق تدريسيه مناسبة تسهم في تنمية مفاهيم التلاميذ الدينية

النتائج الخاصة بحجم فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني في تنمية بعض المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي : ويمكن عرض هذه النتائج فيما يلي :

باستخدام معادلة الكسب المعدل لبليك تم حساب متوسط الأداء القبلي والبعدي ودرجة فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني، يمكن توضيح حجم فاعلية الاستراتيجية المقترحة على هذه المفاهيم في الجدول (5) التالي :

جدول (5)

حجم فاعلية الاستراتيجية المقترحة على بعض المفاهيم الدينية الإسلامية

عدد المهارات	الدرجة الكلية	متوسط القبلي	متوسط البعدي	حجم الفاعلية
7	75	35052	49.40	1.37

يتضح من الجدول (5) السابق أن هناك فروقا في درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الأداء القبلي و الأداء البعدي ، حيث كان متوسط درجات الأداء القبلي (35.52) ، بينما جاء متوسط الأداء البعدي (49.40) ، وجاء حجم الفاعلية (1.37) ؛ بما يؤكد تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى التلاميذ بعد تدريسهم هذه المفاهيم باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني.

نتائج البحث :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و الضابطة في الأداء القبلي لدرجات اختبار المفاهيم الدينية إلاسلامية، بما يؤكد تكافؤ المجموعتين و تجانسهما .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية و الضابطة في الأداء البعدي لدرجات اختبار المفاهيم الدينية إلاسلامية لصالح المجموعة التجريبية، و يرجع الباحثان السبب في ذلك إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني، و تمكنها من مساعدة الطلاب في تنمية المفاهيم الدينية إلاسلامية لديهم .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في القياس القبلي و القياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي لدرجات اختبار المفاهيم الدينية إلاسلامية ، مما يبرز الأثر الدال للاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية .

توصيات البحث :

في ضوء نتائج الدراسة ، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تفيد في تطوير وتنمية تعليم المفاهيم الدينية الإسلامية للمرحلة المتوسطة ، كما يلي :

الاستفادة من الاستراتيجية المقترحة القائمة على القصص القرآني وخطواتها، التي أعدها الباحثان في شرح دروس التربية الدينية الإسلامية، مع استخدام الوسائط المتعددة والصور والرسوم الإلكترونية بالشكل الذي يسهم في تحقيق أهداف منهج التربية الدينية الإسلامية .

تشجيع معلمي التربية الدينية الإسلامية على استخدام المدخل القصصي في شرح دروس التربية الدينية وتنمية المفاهيم والمهارات لدى التلاميذ .

ضرورة تدريب معلمي التربية الدينية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي على كيفية استخدام القصص القرآني كطريقة تدريس، والاهتمام بتضمين القصص القرآنية بالمنهاج المدرسي بالشكل الذي يسهم في تنمية المفاهيم الدينية الصحيحة لدى التلاميذ .

ضرورة اهتمام واضعي المناهج الدينية بغرس القيم والمفاهيم الدينية المرتبطة بتعاليم الدين وشرائعه ، وإكساب التلاميذ القدوة والمثل العليا من سير الأنبياء والصالحين الواردة في القصص القرآني .

- إعداد قوائم بالمفاهيم الدينية الإسلامية اللازمة في مراحل التعليم المختلفة ، وتقديمها للمعلمين للاستفادة منها عند تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية .

دراسات مستقبلية مقترحة

في ضوء موضوع ونتائج الدراسة الحالية ، يمكن تقديم مجموعة من الاقتراحات البحثية ، والتي تفيد الباحثين المستقبليين في نفس مجال الدراسة ، أو المجالات ذات الصلة ، وذلك كما يلي :

- تنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي باستخدام المداخل والنظريات الحديثة في التدريس.
- استخدام المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والأخلاقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .

مراجع البحث :

أولا – المراجع العربية :

- القرآن الكريم .
- إبراهيم، أحمد سيد محمد (1994) : تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، *مجلة دراسات تربوية*، مج 9، ج 67، رابطة التربية الحديثة، القاهرة .
- أبوعلام، رجاء (2002): *التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)*، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- إسماعيل، محمود حسن (2004) : *المرجع في أدب الطفل*، دار الفكر العربي، القاهرة .
- التميمي، إيمان (2013) :أثر استخدام خريطة الشكل (Vee) في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة الزرقاء. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*. المجلد (9) العدد (52). ص ص 292– 206

- الجلاد، ماجد (2016): أثر استخدام خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية .*مجلة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية*. المجلد (2). العدد (18). ص ص 607 – 653 .

- الحراحشة، عادل عبود (2004) :أثر تدريس التربية الدينية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن. *مجلة البحث العلمي في التربية*. العدد (12). المجلد (4).
- الحراحشة، عادل عبودة (2011) : أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الاساسي بالاردن . *مجلة البحث العلمي في التربية* . جامعة عين شمس . العدد (12) . الجزء (4) .
- الحسني، حنان مرعي؛ و بريك فاطمة محمد (2019) : التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة . *مجلة كلية التربية* . جامعة أسيوط . المجلد (35) . العدد (4) .
- الخوالدة، خالد يوسف الكساب (1988) : *تطور مستوى المفاهيم الدينية عند طلبة المرحلتين الابتدائية والإعدادية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية. الجامعة الأردنية.
- سعادة، جودت أحمد ؛ ويوسف جمال يعقوب.(1988) . *تدريس المفاهيم في اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية*. ط 1. بيروت: دار الجليل.
- سلامة، عادل أبوالعز(2001) : *طرائق تدريس العلوم وعلاقتها بتنمية التفكير*. عمان : دار الفكر للطبع والنشر. الأردن.
- عبد الغفار، محمد طه محمد (2021) : استخدام استراتيجية القصص الديني في تنمية بعض مهارات التفكير في علم الاجتماع لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية، *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، ع 236، يونيه، ص ص 213–246
- علام، صلاح الدين محمود (1993) : *الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية*، دار الفكر العربي، القاهرة .
- العون، عماد حمد عبد الرحمن (2006) . *مدى معرفة المعلمين للمفاهيم النفسية والتربوية المعاصرة في القرآن الكريم ودلالاتها وتطبيقاتها في المعاهد الدينية في دولة الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية. الأردن.
- القحطاني، ثابت بن سعيد (2020) . أنموذج مقترح لتطوير تدريس العلوم الشرعية في ضوء منهج النظم المتداخلة وفاعليته في اكتساب المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض . *المجلة التربوية* . جامعة سوهاج . الجزء (72) .
- القطان، مناع (2007) : *مباحث في علوم القرآن*، ط 14، مكتبة وهبة، القاهرة .
- قنصوة، أماني محمد عبد المقصود (2012) . فاعلية برنامج قائم على القصص القرآني في تنمية المفاهيم الدينية لتلميذات المرحلة الابتدائية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. العدد (30) .الجزء (3) .ص ص 283–313

- مالكي، حمزة خليل، و الشمراني، سعد علي (2014) : فعالية برنامج إرشادي قائم على القصص الدينية لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة، *مجلة مستقبل التربية العربية*، مج 21، العدد 88، يناير، ص ص 272-189
- مغربي، مكي محمد (2018) : فعالية برنامج تدريبي قائم على القصص الاجتماعية في إكساب بعض القيم الإيجابية للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية القابلون للتعلم بمنطقة القصيم، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، مج 34، ع 12، ديسمبر، ص ص59-1
- موسى، سعيد عبد المعز علي (2014) : فاعلية برنامج مقترح فائم على القصص لتنمية بعض القيم الخلقية لدى طفل الروضة، *مجلة الطفولة والتربية*، جامعة الإسكندرية، مج 6، ع 17، يناير، ص ص 15-88
- موسى، محمد محمود (2004) :فعالية استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تنمية المفاهيم الدينية الإسلاميةلدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد (21).
- يوسف، وفاء أبو المعاطي (2016، 225) : فعالية برنامج مقترح باستخدام أسلوب القصة الحركية التمثيلية في تنمية بعض مهارات التربية الأمانية لدى طفل الروضة، *مجلة رعاية وتنمية الطفولة*، جامعة المنصورة، ع 14، ص ص 209-300 .

- يونس، فتحي علي وزملاؤه (2015) . *التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة*. القاهرة : مكتبة وهبة.

ثانيا – المراجع الأجنبية :

Hoel, N. (2016). **Exploring Women's Madrasahs in South Africa: Implications for the Construction of Muslim Personhood and Religious Literacy**, Religious Education, 111 (1):30-48.

Kamaraj, I. ve Kerem, E. A. (2016).**Erken Cocukluk D.nemi 'Barış' Değerine Evrensel Bir Bakış**. Kazım Karabekir Eğitim Fakültesi Dergisi, 1(1), 87-96.

Ma'zumi & Jakaria. (2012). Contributions of Madrasah to The Development of the Nation Character**. International Journal Of Scientific** & Technology Research Volume 1, Issue 11December 2012.

Pabellon, Josefina L.(2004).Concept Learning. Assessment and Teaching Strategies. **http.//www.upd.edu.ph/~ismed/elink/ismed3.htm** .